ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه
وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما
اهكرخي قوله وتاخر طائفة اب بازا العدو وانما
لم يصرح بهذا الظهوره اهابو السعود قوله اي
صلوا اي سرعوا في الصلاة يدل على هذا قوله الي
ان تقضوا الصلاة قوله طائفة اخرى وهي
الواقفة في وجه العدو للحراسة وانما لم تعرف
لانها لم تذكر فيما قبل اهابو السعود قوله لم يصلوا
بجملة في محل رفع لانها صفة لطائفة بعد صفة
ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال لان
النكرة قبلها تخصصت بالوصف بالجرى اهسمين
قوله فليصلوا معك اي صلاة ثانية قوله
وليأخذوا حذرهم لعل زيادة الامر بالحذر في
هذه المرة لكونها مظنة لوقوف الكفرة على كون
الطائفة القائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم
في شغل شاغل واما قبلها فربما يظنون انهم قائمين
للحرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكر لما ان
الاشتغال بالصلاة مظنة لالقا السلاح والاعراض
عنه ومظنة لهجوم العدو كما ينطق به قوله
تعالى ود الذين كفروا الخ فائدة استيناف مسوق
لتعليل الامر المذكور اهابو السعود وعبارة الخازن

فان قلت

فان قلت لم ذكر اول الاية الاسلحة وسقط وذكرهنا
الحذر والاسلحة قلت لان العدو قل ما ينتبه هم
المسلمين في اول الصلاة بل يظنون كونهم قائمين
في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة الثانية
ظهر للكفار ان المسلمين في الصلاة فحينئذ ينتهزون
الفرصة في الاقدام على المسلمين فلاجرم ان
الله تعالى امرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر
من الكفار مع اخذ الاسلحة انتهت قوله
ببطن نخل قد حمل الشارح هذه الاية على صلاة
بطن نخل وحملها بعض المفسرين على صلاة عسفان
وحملها بعض اخر منهم على صلاة ذات الرقاع تامل
وبطن نخل موضع من نجد من ارض غطفان بينه
وبين المدينة يومان وضابط صلاة ان تكون
كل فرقة تقاوم العدو بان يكون العدو ومثليها
فيصلي بهم الامام مرتين وتقع الثانية نافلة
للامام لانها معادة وهي جايزة عندنا في الامن
ممنوعة عند غيرنا اما في الخوف فلا خلاف
فيها اهشيخنا قوله لو تغفلون اي غفلتكم
فلو مصدرية بمعنى ان قوله وامتعتكم يعني
حوايجكم التي بها بلاغكم في اسفاركم فتشهون منها
الاحارز والخطاب للعرفيين بطريق الالتفات
اهقوله فيميلون عليكم اي فيشتدون عليكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)